

مقالات رأي

دكتور/ احمد التجاني محمد يكتب ,, العقود لا تمنح بالعاطفة وراحة الحجاج أولوية مقدمة علي كل شيء

د.احمد التجاني محمد • 24-04-2025 • 9 دقائق قراءة



ما عاد الحق حقا ، والمنكر منكرا، والفضيلة فضيلة، ولا عادت الديار أهلها أهل، ولا جيرانها جيران !! ، لقد أصبحنا نعيش في عهد الغربي في كل شيء ،حتي في قول الحق، وضمير مهنة السلطة الرابعة، التي تقتضي المصداقية والأمانة والنزاهة في المقام الأول. !!

العقود لا تمنح بالعاطفة وحرمانها عن لا تعني كارثة ، فالقرار الذي أصدره الأمين العام للمجلس الأعلى للحج والعمرة بخصوص النقل جاء بناءا علي توصية اللجنة المختصة بتأهيل النواقل وإليك نص التقرير :

1/ (أما النواقل البحرية التي تمت زيارتها واستوفت الشروط المطلوبة كما يلي: (شركة كنزي الدولية للملاحة

(الباخرة واسا) سعة (1500) راكب، منها عدد(290) سرير، وبها عدد 2 صالة كبيرة ، وعدد2 مطبخ وحمامات ، وحمامات نسائية منفصلة وساحات للصلاة، وعبادة صحية، وغرفة عزل، وغرفة تنويم، وصيدلية
2/ شركة تاركو البحرية (الباخرة ريناس) يسعة (1500)راكب منها 804 سرير ،وعندهم ايضا غرفة سويت كبيرة بها تلاجة، وحمام داخلي وشاشة ، وسرير دبل وحمام داخلي وقاعة اجتماعات تسع 15 شخصا، وايضا عدد 4 غرف سويت صغيرة بها سرير دبل وحمام داخلي ، وقاعة إجتماعات تسع 10 أشخاص وعيادة صحية وغرفة عزل وغرفة تنويم وصيدلية

3/ شركة الطاهر طه البحرية (الباخرة جودي) بسعة (799) راكب كلها غرف ربابية وسداسية وبها صالات للإطعام ، وحمامات وعيادة صحية

والغرف السداسية بها حمامات خارجية
4/ ممثل هيئة الموانئ البحرية أفاد بأن جميع البواخر التي تمت زيارتها الآن تعمل في نقل الركاب والمعتمرين، وكلها بحالة جيدة واكملوا كل المتطلبات

خلصت اللجنة بعد النقاش المستفيض والاطلاع علي ملفات الشركات البحرية بعد الزيارة الميدانية للبواخر مستوفية الشروط والمواصفات المطلوبة

عليه تري اللجنة تأهيل كل من الشركات علي أن يتم التفاضل حسب الأسعار المقدمة ، من الشركات وهي كالاتي:
1/ شركة كنزي الدولية للملاحة بأن سينا جاهزة كاحتياطي لنقل الحجاج.

2/ شركة تاركو الإحتياطي طيران مما يتطلب إيجاد مهابط إضافية في الموسم، وهذا غير متاح أثناء الموسم.
3/ الطاهر طه للملاحة لديهم باخرة إحتياطية صغيرة (عزيز) ... مرفق إليكم التقرير للإطلاع والإعتماد والتوجيه والإختيار

وبالله التوفيق

الطعن في هذا القرار يعني الطعن في ذمة اللجنة المكونة من اثنا عشر رجلا من مختلف الجهات المعنية بالأمر والجهات الفنية ذات الرقابة، فمن قال ان الناس قد هلكوا فقد هلك،!! لان الأمة لا تجتمع علي ضلال !!

مجلس الوزراء السوداني أصدر قرار منع بموجبه الهيئة العامة للحج والعمرة التعاقد مع أي شركة ملاحة بحرية لا تمتلك باخرة احتياطية عقب كارثة تعطل باخرة الجودي مما اطر الحجاج للإنتظار لما يقارب الشهر وكاد موسم الحج إن يخلص.

كنزي الدولية للملاحة البحرية جديرة بالاحترام وقد سجلت العام الماض موقفين مشرفين الأول لم تقع عليها العطاء فخرجت مرتاحة البال والضمير وقالت قسمة ونصيب بعد أن مشت وسعت وتاهلت لكن العطاء وقعت علي شركة اخري، دون أن تسير ذوبعة إعلامية وتخلق اذمة رأي عام

الموقف الثاني عندما قامت شركة الملاحة البحرية (الجودي) العام الماضي بفسخ العقد الموقع مع المجلس الأعلى للحج والعمرة قبل التفويج بأسبوعين ، وخذلت الحجاج تدخلت كنزي ونقلت الحجاج وأنقذت الموسم

*ليس هناك فرق في السعة وعدد الركاب الأسرة بين الكنزي وتاركو بل المحك كان علي الاحتياطي البديل الذي

شكل التحدي الأكبر !! علاوة لذلك الخبرة وشهادة السلطات بالمملكة العربية السعودية لشركة الكنزي*
جميع البواخر المؤهلة مجهزة بالغرفة والأسرة والصالات والحمامات واماكن الصلاة ، والمطابخ والعيادات ولا يوجد من ينام علي البلاط او الحصر !!

التاهيل خانة (للإمتياز) يؤهلك لنيل العطاء ، ولا يعني حصولك علي العطاء ، والا لنالت شركة الكنزي العطاء العام الماضي

الإدارة السابقة للمجلس الأعلى للحج والعمرة الذين أخذلتهم رياح الخريف بعد أن تتبعت أجهزة الدولة ما يدب فيه من عمل ، غادروا وفي نفوسهم حاجة وحسرة ، لان مرحلة الفطام شاقة علي النفس التي إعتادت علي الرضاعة ، وكما قال الإمام البصري: والنفس كالطفل إن تهمله شب علي حب الرضاع ، وإن تطفمه ينفطم،!!
وعلي أي حال فالتغير سنة كونية ،،
(تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون)

الاستاذ سامي الرشيد حملته نسائم الربيع لهذا الموقع الذي اختير له من بين عشرات الناس بعد الأحداث السابقة التي
أدت إلى إعفاء سلفه الأستاذ أحمد سر الختم كأمين عام للمجلس

ومثلما حملته نسائم الربيع لهذا المنصب ، إلا أن جهات معلومة تسعى لتقليب الامور، وتسميم الأجواء ، لخلق رياح مصطنعة لقلعه من المنصب بغية عودة الحرس القديم !! لأنه إرتكب جرما عظيما عندما رفع شعار الإصلاح والنزاهة والشفافية ، ووضع يده علي فساد القرون والامم وعلي ما قام به من إشراك الولايات في إتخاذ القرار بإعادة التفاوض علي حزم الخدمات بالمملكة العربية السعودية، التي كانت غائبة لست سنوات كسلطة للوزير والأمين العام حصريا !! دون أن يطلع المدراء التنفيذيين بالولايات علي ماهية العقود وابداء الرأي حول الخدمات المقدمة للحجاج التي لا تختصر علي النواقل الجوية والبحرية فقط، وإنما علي كافة حزم الخدمات التي تشمل السكن والاطعام والترحيل

أين الذين يتحدثون الآن عندما تم التفاوض و التعاقد علي خدمة الحجاج في الأعوام الماضية ، وتم السداد في المسار الإلكتروني ثم تبين لاحقا ان عدد الحجاج اقل بكثير والعدد الكلي لا يتجاوز (الست الف) حاج ، والمبلغ الذي سدد يفوق هذا العدد بكثير، ولم يتم استرداد المبلغ لأنهم اشترؤا خدمة مقدما لم نسمع صوتا واحدا ينتقد سياسات المصفوفة التعاقد رغم ضياع ملايين الريالات !!

كما لم نسمع منهم أي إنتقاد للهيئة العامة للحج والعمرة عندما قدمت قرضا لصيانة طائرات احدي شركات للنقل الجوي ، علي أن تسرد الهيئة المبلغ في نقل الحجاج، فالطائرات لم تصان والمبلغ لم يسترد وضاع الملايين من الريالات سدى ..!!

المنطق يقتضي أن يسير الأمين العام الجديد المفتري عليه زورا وبهتانا علي ذات الطريق المرصوف مسبقا وعلي ذات ، الضلال القديم، وان تظل سلطة التفاوض حصريا بيده ، لطالما كان هذا طريق الأوليين اذا كان فعلا يريد الفساد،!!

ومعلوم للذين يعرفون سامي الرشيد و تابعوا مساره في العمل الإداري والتنفيذي، كمدير عام لوزارة الشؤون الاجتماعية وحتى في أعماله الخاصة كمعدن ومزارع وأمين عام اتحاد المزارعين بالنيل الأزرق ، يعتونه بالنزاهة والعفوية بعينه المليانة،

وقدره مع هذه العاصفة الهوجاء فقط لانه إقتحم قلعة محصنة يردون أن يكون منصب الأمين العام دولة بينهم ومغلقة علي دائرة حلقة ضيقة ظلت تتصارع لوقت قريب حتي أصلح الله أحولهم بالأمين العام الجديد !!

جهات مجهولة قامت بفتح صفحة مزورة علي الفيسبوك باسمه للراء والإساءة الشخصية ومهاجمة الشعيرة المقدسة بالتحريض بشبهة الرباء حول التحويلات البنكية للحجاج عبر بنك الخرطوم تارة ،والتشكيك في العقود الموقعة مع النواقل البحرية تارة أخرى !!*

واذا قارنا بينه وبين المدراء السابقين فسوف نجده أكثرهم نزاهة و حكمة و سمعة طيبة

والمجلس الأعلى للحج والعمرة اكبر رابح بقدمه

عدم نيل العطاء لا يكون سببا في خلق بلبلة كهذه

والصاق التهم، والوعد والوعيد ، يكفي الرجل انه اعطى درسا في الشفافية والنزاهة بالمستندات التي سوف تلجم كل صاحب قول مرسل !! وتعطى دروسا مستساغا لمن يريد الحق لا غيره!!

ليس بالعاطفة تعطي العقود، فليكن هذا الشعار مرفوعا، منصوبا، لمسيرة قاصدة نحو هدف عظيم، وليخرج أصحاب الأقلام الصادحة بالحق يوما واحدا وليكتبوا لنا، عن مافيا شركات الوقود، الذين اهلكوا الحرث والنسل، واضروا بسيارات المواطنين ويطالبوا الجهات العدلية بتحريك هذه الملفات، حتي يقول القضاء كلمته!!وما تقدمها هذه الشركات المشبوهة من فتات مال لدعم القوات المسلحة، ودعم تسير شهري لإحدي الصحف، وغيرها من الحيل الماكرة للإلباس الحق بالباطل، عمل مشين لن يتقبله الله، وتلك تسقط تلك الجرائم بالتقادم، ويكفي ما قاله وزير الطاقة والنفط في المؤتمر الصحفي من إشارات واضحة، وحجة دامغة، بخصوص شركات مافيا النفط، المنكر الذي أصبح مباحا، ولم يجد الصدي الإعلامي الصارخ، لكن سوف يبعث الله من يحركها حتى لو سكت هؤلاء...!!

□ □ □ □ □ □ □ □

* شبكة المحيط الاعلامية *

اضواء البيان نيوز

د.احمد التيجاني محمد

رئيس التحرير

الخميس/24/أبريل/2025م

الموافق: 25/شوال/1446هـ